Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد أمضى حياته كلها يحاول أن يسجن هـــذه الحقيقية ويجمدها فى عبارات ولـكنها كانت كتيار الوعى وكأى تجربة نفسية عميقة بعيدة عن التعبير . وأخيراً ندرك أن تيار الوعى أو الحقيقة هو ادراك أن « الفجر ما هو إلا نوع من النور فى السماء ، نوع من التجديد ... نعم هذا هو التجديد الأزلى ، شروق وغروب مستمر وغروب وشروق آخر . »

* * *

وقصص فيرجينيا وولف انعكاس لبحث الرمزيين فى الشعر الحديث عن حقيقة موحدة لا يصل اليها العلم ولا الفلسفة ولا العقل ، ولـكن تصل اليها البصيرة الملهمة والحساسية فى الادراك التى تـكاد تبلغ مبلغ الـكشف . ووجهة نظر كهذه تنطوى بلا ريب على مضمون فنى عميق يعتبر بمثابة رد فعل واحتجاج على القيود التى فرضتها الثورة الصناعية فى انجلترا على فـكر الفرد . وتبين فيرجينيا وولف فى قصصها أن أعظم الأخطار التى تهدد الانسانية هو فقدان البصيرة والحياة الذاتية . وتخرج قصصها فى شكل علاج نفسى بالممارسة لهذا الاحساس وذلك بابتداع أسلوب خاص بالنفس تناجى به نفسها وتتغنى بفرديتها وخصائصها المميزة . وعن طريق العلاقات الدافئة والتعاطف والحب بين الأفراد يولد الانسان المكامل الذى يتمتع بكامل ذاتيته والذى يحقق إمكانياته بتوسيع آفاق تجاربه الذاتيـة . ولهذا فقصصها انعكاس لنوع من الارستقراطية الفـكرية تتعلق بكل ما هو نادر وفريد . ومثلها الأعلى هو الفنان وليس بالمفـكر أو القديس ، ذلك الفنان الذى يجعل الحياة نفسها فنا بشعوره وباحساسه بنواحى الجمال فيها والامساك بلحظات آنية بالرغم مما فى الحياة من تغير مستمر . وإذا وجدنا فى قصصها غموضا فالسبب يرجع إلى أنها تعالج « حالات » ولا تقوم بمجرد التقرير الوصفى أو التحليل العقلى فالتجارب الذاتيـة لا يعبر عنها سوى الرمز .